المرتضى

مكتب السودانية

قعدة جبنه

بقلم

نسرين محمدأدم

*تأكيد الموعد

مريم كعادتها تقف خلف الجدار الذي الفاصل بينها وبين جارتها زهره.

وهي تقول

_يازهور هي ها وين انتي حلقي إنقرش وانا بـكورك ليك نايمة ولا شنو ..

(مريم) أمرأة في الاربعين من عمرهازوجها يدعي (عباس)

مضي علي زواجهما خمس وعشرين

أبناءها

من البنات:

إسراء تدرس (الطب) ،،،

ساجدة

تدرس بكلية (الإقتصاد)

ومن البنين:

محمد يدرس بالفصل الاول (ثانوي) ،،

هرولت زهره من مطبخها الذي يبعد من الجدار عدة خطوات بيدها كرسي (البلاستيك) تقف فيه لقصر قامتها حتي تتمكن من رؤية مريم ثم قالت

_ أي يا مريم كنت فى المطبخ قولى

"

_قولتا ليك الليلة بنمشي الجبنه لي فايزه

دي ولا رأيك شنو   "

_ بري يختي أمشي مغبشة كدة خلي لبكرة أرسم بعد أحمد يجي المساء كدة   .

_هههههه مخيرالله هسى أنتي مغبشة أنا أقول شنو سمح لبكرة تمي شغلك تعالي بغادي نشرب جبنه   ,

_خير لسه سجي ما جات من ا
لروضه لكن قربت بعد تجي
بجيك ,,,
مريم عادت إلي المطبخ لتنهي ما
تبقي لها من عمل ..
منزلها يتكون من ثلاثة غرف
ومظلة حالها لا يقارن بحال
جارتها يمكن القول أنها ميسورة
الحال لكنها تتمني غير ذالك منذ
أعوام لكنه لم يتغير شيء..
,جلست بمبرها الخشبي وهي
تدندن بأحدي الأغنيات من تراث
الدلوكه بعد أن أكلمت فاصلها ا

لأول قالت

(هسي صوتي دة ما إحلي من البسموها الملكه دي والله لو ادوني الدلوكه دي أغني ليهم غني لمن يقتنعوا   ) ,,,

إسراء   أتت لأخذ كوب ماء من المطبخ لكنها لم تقاطع والدتها حتي

نهاية الحفل الذي تحيه مريم قالت:

_هههههه يا أمي بتتكلمي براك مالك الحاصل شنو`

_هي مافي شي امشي نادي

اختك دي خلينا نفطر.

_صوتك جمييل يا أمي

هههههه ما تصدقي بس .

_ أمشي من قدامي أنتي واقفة هنا من متين و لو ما صوتي دة كان أبوك إتزوجني .

_ لالا كدي دقيقة القصة دي ما سمعنا بيها قبل كدة.

_ ولا بتسمعيها بيها كمان

ههههههه يلا أرح في نفطر ...

مريم لو أتحيت لها الفرصة للغناء لاصبحت هي الأخري ملكه زمانهاا كما تقول

*حيرة و زيارة التومه:_

ظهيرة اليوم التالي وبعد وجبة ا
لإفطار) مريم كانت حيرة قلقة
شديد بشأن أبنها الوحيد إسراء
وساجده كن معاها قالت لهن:

_ يا بنات أخوكم دة الأيام دي
حالو ما عاجبني بجي البيت زي
الحرامي وما قاعد يقرا نهائي
بتعرفن مالو إسراء إنتي بتتكلمي
معاه كتير بتعرفي مالو ,,,

،_يا أمي مالو هس الولد دة
خلاص خليتنا بقيتي علي الولد

أها عايزهو يعقد في البيت زينا

ولا شنو هههههههه

،_ أنا سالتك سؤال ما تديني
محاضره ولدي وبخاف عليه مالك
انتي
_يمة ولدك كويس مافيهو
شي بعرفك خايفه عليوو بس ما
تحسسي بالخوف دة وعشان
أطمئنك بتكلم معاه بعدين
_طيب أنا قايمة أشوف زهره دي
عشان نمشي مشورانا ,,,
_ نفسي يوم من تصبح لمن
تمسي ما تطلعو ,,,,
_ أجي النسوان بجني وأنا ما أ
مشي ليهن

،

إسراء تدرك جيدآ الجدال لا يجدي نفعآ لأن مريم لن تترك جلسات القهوةعلي رغم المشكلا ت التي تحدث هناك ..

جلساتهم تلك كانت سبب طلاق الكثير من النسوة بالمدينة بالا خبار

،، ،،، قبل أن تتحرك مريم من مكانها أتت أحدي جارتها تدعي (التومه)

_هي سلام ،،،،

_حبابك التومة إتفضلي

_ أتفضل وين يا أختي مش إ تفقنا نطلع بدري هس لمن الضهر قرب يأذن قومي

_ كنت منتظرة زهره بتها تجي من الروضة لانو مافي زول في بيتا حتي الشغالة ما جات الليلة

_هههههههه شغالة كمان والله زمن

_ أي يختي القرش يعلب دورو

_وين نحنا من الحاجات دي مع رجالنا العدمانين ديل رجالا ده

شغال شنو قروش قدر دي ,,,

_هي قولي الحمدلله وماشاءالله حالك أحسن من غيرك وزهره طيبة تستاهل كل خير ربنا يزيدا يا رب ,,,

_ مالك زعلتي من كلامي يا مريم ما قاصدة شي ,,,

_ما زعلتا ولا سي قايمة أشوفا عشان نطلع ,,

إتجهت مريم إلي الجدار كما تسميه ساجده.. التلفون الثابت .. لكي تخبرها لتخرج ..

لم تمضي دقيقة حتي أتت

زهرةمعاها صغيرتها سجي كي
تبقي مع إسراء

,,

*الفنجان:_

بعدها خرجن ثلاثتهن إلي منزل صديقة لهن ألتي عاده زوجها من (الإغتراب),,,

كل واحدة منهن تتهامس مع جارتها في المجلس تتجول أنظارهن بأرجاء المنزل بعضهن يعجبه الحال والإخريات قلن بأن حالها قبل عودة زوجها كان أفضل

أحاديثهن التي يعتبرها البعض
هي ثرثرة لا فائدة منها وان
حكاويهن تثير الفتن لكن بعض أ
حاديثهن تعبر عن أحلامهن التي
لم دفنت تحت إنقاض الإيام
بعضهن يمدحهن إزوجهن وأخري
بالجهة الأخري تفتي في أمور
السياسة التي لا يدركن عنها
شيء سوي أن صهريج الذي يمد
أهل الحي توقف عن العمل وهذا
يشكل لهم أزمة حقيقة وأخري
تتحدث

عن أرتفاع ثمن السكر والدقيق و

عن قطع الكهرباء المتكرر...

من يصغي لهن يجزم علي قدرتهن علي تغير لو كان باستطاعتهن الخروج ,,,

التومة قاطعت حديثهن وهي تقول :

_هي يا نسوان كدي النسألكن صحي عادية بت عرفة طلقوها

_بري يا التومة ما سمعت الكلام دة ,,,

_ أجي يا مريم ديل مش أهل أجلك كمان ما بتعرفي بتدسي عننا في نهاية الناس بتعرف ..

قالت: زهره

_هههههههههه مريم أسكتي منها دي جنهاشمارات عارفاها انتي.

_لي يا زهره جادة أنا معاكن ما عارفة ..

تدخلت

سكينة بالحوار

_ هي بطلن سيرة الناس أشربن جبنتكن دي أحسن ليكن وشوفي لينا الفنجان يا مريم ,,

_ إي يكون أحسن يا سكينه عكرت مزاجي التومة دي خليني

أتكيف بالجبنه إن شاءالله تكون
مظبوطة بس ,,,,,,

زهره قالت بلهفة

:

_ والنبي يا مريم شوفي لي
الفنجان أنا أول وأحدة أنشوف
رجالي دة عندو
دريبات ولالا ,,,,,,,,,,,,,,

قرأة الفنجان علي بالرغم أنه
مجرد توقعات ليس لها أساس من
الصحع لا أن بعض النسوة لهن
أيمان بما يقول مريم و

علم الغيب لا يعمله الا الله ولكن

مريم وصديقاتها يؤمنون ببعض ما تقرأه علي النفجان ,,
يصدقن ما يقال من الوهلة الأ ولي إن كان ما قيل غير صحيح.
ستظل عقولهن تصدق الخرفات ؟؟ ,,,,,
مريم تقرأ الفنجا للنسوة واحدة تلو الأخري حتي قالت لها التومة
_, انتي يا مريم نسيتي إنو زهره هي الطلبت منك تقري ليها أولآ ..
- لالا ما نسيتا يختي بس زهره ماشاءالله عليها أمورا واضحة محتاجة قراية فنجان .

تقاطع حديثها .

_النبي يا مريم لو ما قريتي لي أ شوف حال الرجال دة شنو ما يكون شايف ليهو شوفا ,

،_بطلي يا مرا هس راجلك دة كان قولتي ليه عاين لوحدة تانية بقدر عليك الله ,,,,,

دار الجدال بينهم بقراءة فنجان زهره حتي وأقفت مريم ,,,,,

_كر علي يا زهره ,,,,

_هي مالك في شنو ,,,

,_بت صغيره كدة ظاهره لي في الفنجان ,,

_ شنو شنو ؟؟؟,

_هاك عايني معاي ,

_بري انتي عارفاني ما بفهم في الحاجات بس قطعتي قبلي كملي ,,,,

,_ والله بتهوم حولين راجلك هي أبقي عشره عليه

جن جنون الزهره تتساء من هي تلك الفتاة بدأ الشك يهيمني علي علقها وقلبها

بعد ساعة عادت كل واحدة من

النسوة الي دارها وكأن شيء لم يكن ,,

لكن حال زهره يغني عن السؤال تفكيرها أصبح متعلق فقط بما قالته مريم من يرها يظن بأن مصيبة ما هلت عليها..

مضي عليها أكثر من أسبوع تفسر كل كلمة ينطقها زوجها وفق ما تفكر ,

إذا أراد الخروج من المنزل تلقي عليه أسئلة حتي أصبح يشك بأفعالها واقوالها ,,

أخبرت مريم بما تفكر به

*مريم وإبنها

مريم كانت منشغلة مع أبنها
الذي كان يتلفظ بالفاظ لم
تعجبها ,,,,,,

_ يا ولد من الليلة ما تباري لي
السجم الأنت ماشي معاهم ديل
لسانك بقا زي الزفت•

_يا
أمي هسي الحصل شنو ؟؟؟

_ يا حيوان الحصل شنو سمعتك لما كنت راجعه من ناس حنان و أنت بتتكلم مع أصحابك

_دة ما أنا يمة

_ كمان بتنكر هس صوتك دة لو وسط ألف ولد بعرفو من الليلة والله والله أشوفك ماشي معاهم إ لا أكلم ليك أبوك عشان لو هو مافاضي ليك أنا بأدبك من جديد ,

_يا أمي •

_أسكت ولا كلمة .

صوت مريم كلةثانية يعلو إكثر

أتت إسراء تهرول قالت:_
_يا أمي مالك جايطة في الولد ,
_إنتي مالك ولدي وأنا حره فيهو بقا قليل أدب بباري لي أولاد أكبر منو داير يبقا لي
شماسي صح ,,,,,,
_ هههههههه شماسي عديل يا أمي ما للدرجة دي والله بكلامك دة بتخلي يبقي كدة الولد بحس نفسو كبر إتكلمي معاهو بهدواة بفهمك ,,,,,,,
_ يا إسراء خليها الليلة مافي قهوة وطلعة عند الجيران عشان

كدة فضت لي ,

_ أها شوفتي طريقة كلامو ,

_ أمي خلاص أنا بتكلم معاهو وأ صحابو ديل بخليهم مش ما عاجبنك ,,,

قبل أن تكمل إسراء حديثها طرقت زهره الباب وهي تقول

_هي سلام ,

أجابت مريم:

_ حبابك زهر إتفضلي .

جلست زهره والقلق يسكو وجهها

بعد برهة من الصمت قالت:_

_مريم عايزاك تشوفي لي الفنجان تاني قومي أعملي لينا قهوة ,

_ يا مرا هي جنيتي ولا شنو فنجان شنو ,

_ لازم أعرف البت دي منو ,

بمريم بأندهاش ,

_ هي بت منو دي ؟؟؟,

_ نسيتي قبل إسبوع لما طلعنا مع ناس التومه شوفتي لي الفنجان

_ ههههههه أنتي لسة متذكرة ,

_والله بقيت ما بنوم بسبب الموضوع دة ,

_هي بطلي دي أوهام ساي حاجة ظهرت يمكن تكون صح وممكن لا ,

_ انا دايرة اتأكدت بس ,,

زهر الأن واقعة في غياهب الأوها نسيت بأن عالم الغيب هو الله و كأنها تريد تأكيد شكوكها التي ربما توؤدي إلي تدمير حياتها ,,,,,,

الشك شيطانه لا يهدأ . يسوس

لك حتي تنفذ ماا يشاء. ..
زهرة خفايا فنجانها الذي تؤكد لها جارتها مريم بأنها مجرد اوهام إلا أنها لم تصدق ذالك لأنها تركت ذاك الوهم يبني سرح بداخله لا يهدم

*حديث إسراء مع شقيقها

.

إسراء تحدثت مع محمد كما ق
الت لوالدتها من قبل علي أمل حدوث ما تتمني والدتها .

حتي لا يتفاقم الخلاف بينه وبين مريم التي تنظر كل ما يفعله محمد خطأ .

_محمد أمي دايرة مصلحتك أ سمع هي بتقول ليك شنو بدون ما تقاطع كلاما ,

_مصلحتي بنقة اليوم كلو مافي شي أنا بعملو بعجبا يعني أقعد ليها في البيت زيكم كدة ,,,,,,

_هوي نحنا مالنا قعدتنا دي مبسوطين بيها نحنا يعني احمد الله انك ما محبوس زينا ,

_وين دة كنت جنيت ياخ قعدة

البيت نقة وونسة نسوان وسيرة الناس ما عندكم غير دة ,

_خليك في قرايتك يا شاطر عشان ما تجوط فيك إمي كل دقيقة وانا بسببك أسمع كلام يزعلني ,

_ منو القال ليك تبقي محامي لي هههههههه تستاهلي,

_قوم من قدامي سجمان ماشة أ شوف إمي دايرة شنو بتكورك لي وبجي اشوف كراستك دي فيها شنو ,,

_هوينا ياخ ما تجي راجعة كلمتك

داير انوووووووم واحلم اني دخلت الجامعة ,,,,,,

_سجم خمشك يا الموهوم قال دخلت الجامعة نوم تسمع بيها سمع وما تشوف دربها ,

_هههههههه المنطقة الصناعية قاعدة امشي اشتغل

_أحسن أمشي لانك بتجيب لي الضغط ,,,,

إتهجت إسراء نحو المظلة حيث تجلس والدتها مع زهره أصغت إسراء ما تبقي من حديثهن أ صابها الذهول من تفكير زهره

تلك التي تظنها هي الأفضل بين كل نسوة الحي وان الإيمان بتلك الخرفات بعيدا عن ذهنها .

لم تتكمن من التحدث معاها خشية أن تتدخل والدتها في الإ مر وتفسد عليها اقناع زهرة بتخلي عن هذه الأفكار لأنها سوف تؤدي إلي دمار كل شي في حياتها

*إقناع..

بعد مرور ثلاثة أيام

وبعد تفكير عميق قررت إسراء

الذهاب آلي منزل زهره للتحدث معاها

_ سلام عليكم ,

_مرحب سرو إتفضلي ,

_ كنتي نايمة ولا شنوو .

_ مافي موضوع قولت أخد لي نومة ,

_ ههههههههههه كويس والله ,

_في عصير في التلاجة قومي جيبي ما قادرة إقوم ,

_ لا لا قومي بطلي كسل أعملي لينا شاي ,

_طيب خلاص نتوس شوية أقوم
أعمل لينا قهوة ,

_ بمناسبة القهوة دي عايزة أتكلم
معاك في الهبالة البتعملي
فيها دي ,

_في شنو تحديد ,

_الفنجان ماالفنجان شايفاك
مصدقة الحكاية ,

صمتت زهرة بين

حيرة وشك حب وغيرة تناقض
بين عقل وقلب أحدهم يصدق وا
لأخر ينفي ربما تجد الحل أو
كلمات تريح قلبها قليلا .

لم تفي مخاوفيها
تجاه الموضوع ,,,,

_يا إسراء والله بقيت إفكر في الموضوع كل يوم بقيت ما بنوم عديل

_زهره ياخ أنتي أكبر من إنك تصدقي خرفات ,

_طيب يا سرو رأيك شنو في الموضوع وهل شكي دة في محلو ولالا ,

_هو أختارك بين بنات دفعتك وانتي صبرتي عليهو لمن كون نفسو

وعارضتي أهلك عشانو وهو
هسي كل شي بعملو عشانك ,
_والله عارفة دة البخليني أتراجع
لما أفكر كدة يلعنو الشيطان ,,,,,,
_ أها لما عارفة دة وسواس من
شيطان عايزة تخربي بيتك ليه
وكل حاجة جميلة هسي فرحتك
ببتك دي ما كفاية عليك `
_والله ما بعرف تفكيري كلو بقا
في الموضوع ,,,,,,
_إستهدي بالله وفكري بعقلك وما
تباري لي كلام النسوان دة
ما بنفعك طيب انتي قريتي

لشنو عشان في نهاية تكوني ز
يهن
_ إن شاءالله بحاول أنسي ,,,,,,,,,
_ تنسي شنو هي أوهام ساي
دخليتها في راسك عادي
تتجاهلي الموضوع كأنو
ما حصل ,,,,,,,
دار الحديث بينهم لساعات زهره
جهدها ل نسيان ما حدث قبل أ
سابيع مقتنعتا بعض الشيء ما
قالته إسراء
أتساءل مالذي يجعل النساء
يعشقن جلسات القهوة أكثر من

كل شي
أهم يعشقنها حقا أم انها وسيلة
للخروج من معاناة البيوت..و
متنفس لهن ,,

,

أكلمت إسراء حديثها مع زهره
قررت التحدث مع والدتها علها
تترك موضوع الفنجان بعد اليوم
كان جوابها ,,,,,,,,
_يا بت هي خليك في قرايتك ما
ليك في البعملو أصلا مجرد
ونسة ما أكتر ,
_ يا أمي ونسة شنو ما شايفه

حالة زهره كيف وما بتتذكري فنجان عائشة عملت شنو في ولدا زمن قولتو ليها بباري شلة ما كويسة ضربتو لمن كسرت يدو في نهاية طلع كلام ساي دي ونستكم ,

_انا الدخلني شنو هن بقولن أشوف ليهن الفنجان بعمل العلي لو كان صاح ولا خطأ ,,,,,,,,,

_ طيب انتي ممكن ما تقولي كل البتشوفي حتي لو صح وأنا ما صدقة أصلا قصة أنو بهظر في الفنجان شي كلها أوهام منكم ساي ,

_ يا بت قومي من قدامي كمان بتوريني أعمل شنو ولا شنو ,,,

_خلاص قايمة عارفاك بطلعي الجواك كلو علي بس يمة الحصل فكري لو وحده فيهم خربت بيتا وهي مصدقة كلامك دة أنتي ذاتك بكون عندك ذنب ,,

_والله أخر الزمن كمان شافعه زيك بتجي توريني أعمل شنو كدي قومي اذاعملي الغدا لما أبوك التاني دة يجي ,,,,,,

_هههههههه أبوي دة ربنا يدي العافية ,

_والله عاد لكن قولت ليك أمشي شوفي شغلك...

محاولة إسراء في تغير بعض من تفكير والدتها نحو قراءة الفنجان أو ترك جلسات القهوة ولكنه هذا ا لأمر يعصب عليها فنظرة والدتها لها بأنها ترفض عليها قولها هي تدرك جيداّ

يصعب عليها فعل ذالك لكنها أراد ت أن تفعل ما بوسعها من أجل ذ الك ,,,,

قامت مريم لكي تتحدث مع زهره ثانية ,,,

_زهره هي وين أنتي ,
_أنا في المطبخ ,,,,,,,,
_ مالك الليلة للزمن دة ما كلمتي شغلك ,
_أحمد قاعدة ما مشي الشغل قال مصدع ,
_سلامتو , أها عملتي شنو في الموضوع ,,,,
_بري يختي خوفت أسي قولت أ فتش تلفونو أشوف فيهو شنو بس قافلو برمز أكيد في(إن) في الحكاية ,,,,,
_ جادة انتي لإزم تفتشي

وتشوفي في شنوو ,
_بس يا مريم خايفة القي شي
يصدمني ,,
قوي قلبك يا مرا ,
_الله يكذب الشينه غايتو بجرب ,
_يلا معاكي سلامة وقولي لي
طلعتي بشنو بعدين ,
_طيب يا مريم ,,,,,
زهرة ن تلقي نفسها في الجحيم
وهي لا تدري.. تحاول إشعالها
النار ,,,,,
_ يالله أشيل التلفون أفتحو لكن أ
عرف الرمز كيف أحسن شي لما أ

كون قاعدة جنبو أشوف بفتحو كيف بعدها لو نام ولا طلع أشوف

زهره تتحدث وحدها كالمجنون تملكتها لم تضع إحتمال ما تفكر به مجرد شك ويمكن أن تكون مخطئة بالشك بأحمد ,,,

ساجده كانت تستمع لحديث والدتها مع زهر أخبرت إسراء بذالك

_سرو ما شوفتي الحصل ,,

_أحكي ما تكون شمارتك القديمة بعرفك

_هههههههه لالا والله كنت بقرأ

في المظله أمي كانت بتتكلم مع خالتو زهرة هسي

_اها أحكي

أخبرتها ساجده كل شيء وهي تقهقه لم تكن تدري عمق ما تفعله زهره بنفسها

_ساجده أوعك تقولي شي لي أي زول كأنك ما سمعتي شي ,

_خلاص كويس ,

إسراء قررت حسم ما يحدث بنفسها...

*تنفيذ الخطه:

خرج أحمد علي عجل بعد أن هاتفه مدير الشركة لأمر ضروري أخبر زهره بذالك ثم غادر

المنزل .

زهرة تركت عملها حين رأت هاتف أحمد بالمنضدة

قلبها يخفق وكأنه يريد الخروج من مكانه ..تمضي زهره نحو الهاتف عقلها يرفض ماوتفعله وقلبهاةيصر علي التاكد .

حتي وجدت ما كانت تتمناه ثبت الشك بالدليل ...محادثات .

..بين أحمد وفتاة تدعي سحر

فقدت عقلها خرجت نحو منزل مريم لكي تخبرها

،

_زهره سجمي سجمي مالك بتكي وحالك بالبا كدة ,

_حصل الكنت متوقعه حصل يا مريم ليقت أحمد برسل لي وحدة كلام حتي أنا ما بقولو لي طوالي ,

_شنو شنو ودي منو دي ,

_والله ما عارفة الرقم دة غريب علي بت اللذين والله `أعرفها إلا أ جيب أجلا ,,

الساعات تمضي ببطء تنتظر عودة أحمد بفارغ صبرها

بعدها بنصف ساعه عاده أحمد
بدأ التحقيق
_ سحر دي منو ,,,,,,,,,.
_انتي بتفتشي تلفوني ليه إولآ
_قولت ليك البت دي منو ما
تجنني ,,
_ما تجني كان جنتي البحصل
شنو يعني ,
_ إحمد أنت ليه عملت كدة بتحب
وحدة تانية غيري ,,,,
_ محلل لي أربع والبت دي بحبها
وداير اتزوجها في الاسابيع
الجاية ,,

تلك الكلمات طرقت أذن زهره كالصاعقة قررت ترك المنزل والعودة الي دار ابيها ولكن هذا اخر نتيجة تفكيرها وشكها ,

_أمي أها كدة إتكيفتي قولت ليك خلي الفنجان كل يوم مشكلة جدبدة ,

_إسراء أنا ما ناقصة مواعظ منك أسكتي ,

_أها لو سكتنا البحصل شنو بتقري الفنجان تاني وبتمشي القهوة ولمة النسوان كانو ما حصل شي ,

_ كدي خلينا أعرف نهاية زهره

العايزة ترجع بيت أبوها دي تتحلا كييف.

_براها عملتو في روحا وفتحت أ بواب جنهم تستحمل ,

_يابت عيب عليك والله بدل تقيفي معاها في مهتنا الصعبة

دي بيتا بتخرب ,

_خلي اليتخرب عشان يتعظو الباقين وما يجرو ولا الأوهام ,

طال الحديث بين إسراء مع والدتها علها تتأثر وتخرج تلك الأ فكار

من رأسها إلي الأبد رغم صعوبة

ذالك ,,,,
مرت ثلاث أيام علي معرفة زهرة ما كان يخفيه أحمد ...

*إكتشاف الحقيقه:_

عاده أحمد من العمل قبل موعده بساعات زهره كانت تحضر حقيبتها ,

_ماشة وين يا زهور ؟؟,

_ بيت إبوي ,

_ عشان شنووو ؟؟؟,

_ما تخفف لي دمك عارف أنت عملت

شنو بفضي ليك البيت عشان تعرس براحتك ,,,,

_بتتخلي عني بالسهوله دي..

_إنت البديت نسيت كل البينا بقيت عندك علاقات تاانية

_هههههههههه أنا جبت ليك الزوجه التانيه

عشان تشوفيها وتعرفي إختياري كيف ,

_ أحمد أنت ليه بتعمل كده معاي حرام عليك أنا قصرتا معاك في شنو ,

_يااااا سحر إتفضلي الباب فاتح ,,,

مفاجئة لم تتوقعها زهره

لم تكن الفتاة فتاة غريبة

كانت إسراء ..

كيف؟ومتي؟؟

جملة من الاسئلة تدور برأس زهره

لماذا فعلت إسراء ذالك بها؟؟ ...

أكان أحمد أخر رجل؟؟
لم تجد غيره ..
همت لتضرب
إسراء أمسكت يدها وهي تقول:
_يا زهره أنا هسي ما إسراء جارتك أنا سحر الشخصية الانتي صنعتيها من أوهماك صدقتي قصتنا الفي راسك بسبب شكوك وفنجان قهوة ما بسوي شي كنتي ح تخربي بيتك بسببو
أنا مستحيل أحب عمو أحمد مهما حصل وهو قدامك بوضح ليك الحاصل ,

_يا زوجتي الغالية أنا لما أخترتك كنت مقتنع بيك و ما أفكرت

يوم أعاين لي وحدة غيرك بس ا نتي شكيتي في حبي ليك

وصدقتي أوهام يوم كنت بتتكلم مع مريم سمعتك واسراء

جاتني عشان نتفق ونأكد ليك شكوك دي عشان نطلعك من الحالة الانتي فيها دي ,

_ أنتو الأنتين طيب لشنو عملتوا فيني كدة

_انتي ومريم وباقية النسوان ما يتعرفن خطورة ونسكتن دي ودة

شرك بالله كونك تؤمني بكلام بشر عن الغيب أكبر مصيبه

ويا زهره ما كل حاجة بتتقال ممكن تصدقوها وتعملو بيها ,

_يعني أنت هس ما عندك علاقة مع بت أسمها سحر ,

_ هههههههه دة تلفوني إتصلي علي الأسم وإتأكدي بنفسك ,

زهرة في الحال أجرت المكالمة

رن هاتف إسراء

ندمت كثيراَ قالت وعيناها تدمع

_أحمد أنا أسفة والله اسفة عليك الله ما تزعل مني ,

أسراء غادرت وقتها ...
أدركت زهرة خطأها وأن زوجها لم يفكر يوما بأخري غيرها
مريم وبقية النسوة مذ تلك الحادثة أدركو ماذا يؤدي الفنجان رغم أنها لم تكن أول مشكلة تحدث إلا أن إسراء بذلت جهدها لكي تحارب تلك العادة بين نسوة الحي إلي أن تخلوا عنها ,,,,,,

تمت

نسرينه.. ,